Volume 6 Number 2 (2025)
July-December 2025
Page: 205-215

E-ISSN: 2722-6794
P-ISSN: 2722-6786
DOI: 10.37680/aphorisme.v6i2.8531

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
مجلة اللغة العربية وأدبها وتعليمها

# Mafhūm Mahārah al-Istimā' fī Kitāb al-Istimā' wa al-Hiwār Funūn al-Muqābalah al-Miṡāliyah

# مفهوم مهارة الاستماع في كتاب الاستماع والحوار فنون المقابلة المثالية

**Hanna Sajida Fitria[1], Dwichandra Setyorini[2], Andi Hazrah Nurhaliza Ibrahim[3]**
**Nursyahidatul Urwati[4] Afif Naufal Andrean Yuristira[5]**
[12345]Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta; Indonesia
Correspondence E-mail; hannazainuddin@gmail.com

Submitted: 29/07/2025 Revised: 22/08/2025 Accepted: 24/10/2025 Published: 18/12/2025

**Abstract**

This research aims to uncover and analyze the concept of listening skills as presented in the book, employing a descriptive-analytical approach. This study employs a qualitative research approach using content analysis. The research data consist of information, concepts, and ideas contained in the book Al-Istimā' wa al-Ḥiwār: Funūn al-Muqābalah al-Mithāliyyah, which serves as the primary data source. The data were collected through library research, which involved thoroughly examining the book's content and gathering relevant supporting literature. The collected data were then analyzed using content analysis techniques, which involved identifying, categorizing, and interpreting the emerging themes within the book, thereby producing a comprehensive understanding in line with the study's focus. The results show that the concept of listening skills in this book includes full attention, understanding meaning in context, sensitivity to verbal and non-verbal messages, and the ability to respond appropriately. This book also emphasizes the importance of listening as a basis for building effective and ethical communication, particularly in the context of interviews. This research concludes that this book not only presents theories related to listening skills but also provides applicable strategies that support the development of communication skills in various educational, social, and professional contexts.

**Keywords** Dialogue; Effective Communication; Listening Skills; The Art of Interviewing.

**© 2025 by the authors**. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

## المقدمة

في سياق تعليم اللغة العربية، تحتل مهارة الاستماع مكانة مهمة كأساس في الفهم والتواصل الفعال.(Khoiriyah, 2019) فهذه المهارة لا تقتصر على مجرد السماع، بل تشمل أيضا فهم المعنى والنغمة وسياق الكلام. وتزداد أهمية مهارة الاستماع في عصر العولمة والرقمنة، حيث أصبحت الاتصالات عبر الثقافات واللغات أمرا شائعا(Mudrik et al., 2024) . يقدم كتاب الاستماع والحوار فنون المقابلة المثالية لمحمود منصور (٢٠١٣) دليلا عميقا في فن الاستماع والحوار الفعال. ويؤكد الكتاب على أهمية الانتباه الكامل وفهم السياق والاستجابة المناسبة أثناء عملية التواصل. وفي سياق تعليم اللغة العربية يوفر هذا الكتاب رؤى قابلة للتطبيق من أجل تعزيز مهارة الاستماع لدى الطلاب.

أظهرت الدراسات السابقة أن مهارة الاستماع غالبًا ما تُغفل في تعليم اللغة العربية. على سبيل المثال، كشفت دراسة أجراها حسن الخُلُق أن العديد من معلمي اللغة العربية لا يولون اهتمامًا كافيًا لتطوير مهارة الاستماع لدى الطلاب، على الرغم من أن هذه المهارة تُعدّ أساسًا لإتقان المهارات اللغوية الأخرى. (Khuluq, 2016) بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أجرتها أرديا وزملاؤها أن مهارة الاستماع لا تزال تُشكّل تحديًا في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا (Pramesti et al., 2025) .

وفي سياق الدراسات الحديثة المتعلقة بتحسين مهارة الاستماع، بينت دراسة عينون هاشيم وإيسوف شافعي أن استخدام الفيديوهات المتحركة باللغة العربية يعزز مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل ملحوظ (Hasyim & Syafei, 2024). كما أظهرت دراسة عزيز أحمد نجيب أن طريقة Aural Oral Approach فعّالة في رفع مستوى الاستماع عند المتعلمين (Najib, 2021). وكشفت دراسة زيدة الليلي مغفيروة أن استخدام البودكاست التعليمي يسهم في تحسين قدرة الطلاب على الفهم السمعي للنصوص العربية (Maghfiroh, 2022). وركزت دراسة عبدالقادر كرباش على فعالية التعليم التعاوني في رفع مهارة الاستماع لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية (Kirbas, 2017). وتوصلت دراسة سري واحيوني و محي الدين ريتونجا ووينديي أفرينتي استنادًا إلى الأدبيات، تُعَدّ مهارة الاستماع الوسيلة الأولى للإنسان للتفاعل مع الآخرين. وفي ممارسة مهارة الاستماع، يقوم الفرد بالتعرّف على المفردات، ومكوّنات الجملة، وبنية الجملة (Wahyuni et al., 2023). وتوضح هذه الدراسات أن معظم الجهود السابقة ركزت على الوسائل والاستراتيجيات العملية لتحسين الاستماع، بينما لم تتناول بشكل خاص تحليل مفهوم مهارة الاستماع في سياق المقابلة المثالية، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

تتمثل جدة هذا البحث في اعتماد منهج تحليل المحتوى لكتاب الاستماع والحوار فنون المقابلة المثالية لاستكشاف مفهوم مهارة الاستماع في سياق المقابلة المثالية. ويختلف هذا المنهج عن الدراسات السابقة التي ركزت أكثر على الجوانب التقنية للاستماع أو استخدام وسائل معينة في التعليم. ومن ثم، يقدم هذا البحث منظورًا جديدًا لفهم وتطوير مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية.

تشير مراجعة الأدبيات إلى أن هناك عدة طرق ووسائل تم استخدامها لتحسين مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة عينون هاشيم وإيسوف شافعي أن استخدام الفيديوهات المتحركة باللغة العربية يمكن أن يعزز من مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطلاب(Hasyim & Syafei, .2024) كما كشفت دراسة عزيز أحمد نجيب أن طريقة *Aural Oral Approach* فعالة في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب.(Najib, 2021) ومع ذلك، فإن القليل من الدراسات تناولت بشكل خاص مفهوم مهارة الاستماع في سياق المقابلة المثالية، مما يجعل من هذا البحث أمرا مهما وضروريا.

تتمثل المشكلة الرئيسة في هذه الدراسة في غياب الفهم العميق والشمولي لمفهوم مهارة الاستماع في سياق المقابلة المثالية، إذ تشير الممارسات الواقعية إلى ضعف واضح في توظيف مهارة الاستماع الفعّال أثناء المقابلات التعليمية أو المهنية. تُظهر دراسة Namaziandost et al., (2020) إلى أن معظم المتعلمين الذين تصل نسبتهم في بعض التقارير إلى أكثر من ٦٠٪ لا يمتلكون القدرة على التركيز أثناء الاستماع أو تحليل الرسائل المسموعة بشكل صحيح، مما يؤثر مباشرة على جودة التفاعل والحوار. ويزداد هذا الإشكال وضوحًا عند تطبيق مهارة الاستماع في المقابلات، حيث تُلاحظ فجوات في الفهم، وسوء تفسير للرسائل، ونقص في استخدام الاستراتيجيات السمعية المناسبة. ومن هنا تنبع الحاجة إلى دراسة تحليلية تُعيد فحص مفهوم مهارة الاستماع كما قدّمه كتاب الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية، بهدف سدّ هذا الفراغ المعرفي وتقديم إطار نظري أكثر دقة وشمولاً. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مفهوم مهارة الاستماع وتحليله كما ورد في كتاب الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية، وذلك من خلال منهج وصفي تحليلي. ومن ثمّ، يُتوقَّع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية وجعلها أكثر فاعلية.

من المتوقع أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم رؤى جديدة في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية، ولا سيما في سياق المقابلة المثالية. كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعًا لتطوير المناهج والمواد التعليمية بشكل أكثر فاعلية في تعليم اللغة العربية. وبذلك، فإن هذه الدراسة لا تساهم فقط في المجال الأكاديمي، بل تمتد مساهمتها أيضًا إلى الممارسة التعليمية في الميدان. من خلال استخدام منهج تحليل المحتوى لكتاب الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المفاهيم العميقة المتعلقة بفن الاستماع ومهارة الاستماع الفعّال. ويُتيح هذا المنهج للباحث فهماً شاملاً لكيفية عرض الكتاب للنظريات المرتبطة بمهارة الاستماع، وكيف يمكن تطبيق هذه المفاهيم في سياق تعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات التطبيقية التي من شأنها دعم تنمية مهارات التواصل في مختلف السياقات التعليمية والاجتماعية والمهنية.

ومن خلال التحليل العميق لمحتوى كتاب الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية، من المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم فهم أعمق لأهمية مهارة الاستماع في التواصل والتعليم اللغوي، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية. وبذلك، يُرجى أن تكون هذه الدراسة مرجعًا نافعًا للمعلمين والباحثين والممارسين في تطوير مهارات التواصل الفعّال.

## منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة منهجاً وصفياً نوعياً من خلال أسلوب تحليل المحتوى لكتاب "الاستماع والحوار فنون المقابلة المثالية" تأليف محمود منصور (٢٠١٣) (Sumarno, 2020). وقد تم اختيار هذا الكتاب لأنه يتناول بشكل صريح مهارة الاستماع في سياق التواصل ضمن المقابلات المثالية، وهو ما يتوافق مع هدف تنمية القدرة على استخدام اللغة العربية بشكل وظيفي. يركز هذا البحث على عدة عناصر من مهارة الاستماع، مثل الانتباه الكامل، وفهم السياق، والتعرف على الرسائل اللفظية وغير اللفظية، بالإضافة إلى استراتيجيات الاستجابة الفعالة. ويأتي اعتماد هذا المنهج انسجاماً مع خصائص البحث النوعي الذي يركز على فهم المعنى من البيانات في سياقها الطبيعي(Flick, 2018).

تم جمع البيانات من خلال الدراسة في كتاب الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية ، باستخدام تقنيات التعرف والتدوين وتصنيف أجزاء النص ذات الصلة وفقاً لمؤشرات مهارة الاستماع. استخدم الباحث ورقة تصنيف موضوعي كأداة مساعدة، تم تطويرها بالاعتماد على نظريات معاصرة في مهارة الاستماع، وقد خضعت هذه الأداة للتحكيم من قبل خبراء لضمان صلاحية المحتوى (Hadi, 2017). تتماشى هذه التقنية مع مبادئ تحليل المحتوى كما أوضح ذلك Erlingsson وBrysiewicz، حيث شددا على أهمية البنية المنهجية في تصنيف المعلومات المستخرجة من النصوص بشكل دقيق وشامل(Erlingsson & Brysiewicz, 2017).

تم تحليل البيانات باستخدام تقنية التحليل الموضوعي، وهي عملية تشمل التعرف على الموضوعات وتصنيفها وتفسيرها استناداً إلى ما يظهر في النص من أنماط رئيسية (Heriyanto, 2018). يتيح هذا النهج الكشف عن الأنماط المفاهيمية بعمق في محتوى الكتاب، كما أوضح ذلك نويل وزملاؤه، الذين أشاروا إلى أن التحليل الموضوعي يُعد فعالاً في إنتاج فهم مفاهيمي يتمتع بالصلاحية وقابلية النقل(Nowell et al., 2017). ولضمان مصداقية ودقة التحليل، تم استخدام أسلوب التثليث النظري والنقاش مع الخبراء، وهما عنصران أساسيان في الحفاظ على موثوقية البحث النوعي(Bengtsson, 2016).

## نتائج البحث والمناقشة

### نتائج البحث

المهارة لغة هي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه يقال : مهر يمهر، مهارة(Taubah, 2019). فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل ، فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم. والمهارة اصطلاحا هي عبارة عن أداء لغوي يتسم بالكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم(Zayuda et al., 2023).

نظرا لتعريف المهارة السابق ذكرها لغويا كان أم اصطلاحا نندرك أن مفهوم المهارة في هذا البحث يكون قريبا بمعنى "ماهر" عند لغتنا إندونيسيا. والمهارة عندنا هي مدرب بارع وذكي على سبيل المثال: أن يكون بارعا

في قيادة السيارة. ويتفق علماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات إضافة من أنها لها عدة عناصر (Angraini et al., 2024).

الاستماع لغة ورد في لسان العرب لابن منظور : "سمع : السمع : حسن الأذن وقد سمعه سمعا وسماعا وسماعة وسماعية. وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع الاسم والسمع أيضا الأذن، والجمع أسماع. ومن هنا أيضا نجد كلمة السماعة التي تستخدم لتوصيل الصوت إلى الأذن(Qomi Akid Jauhari, 2018). الاستماع اصطلاحا هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا (Farida et al., 2025). وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التأويل، واكتشاف العلاقات والمعاني (Rahman et al., 2024).

الاستماع عند عبد السلام عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معاني في الدماغ، وهي عملية كما يراها الباحثون ترتبط بأربع نشاطات هي الإحساس والتفسير والتقييم والاستجابة (مسكجوب, ٢٠١٦). كما أن الاستماع نوع من القراءة، وهو مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام، والتكيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثها وتحليلها وتفسيرها وتقويدها وإبداء الرأي فيها (Mufid & Doyin, 2017). ويعتبر وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان فإن الاستماع قراءة بالأذن، تصحبها العمليات العقلية (Sari, 2016).

**الجدول ١.** البيانات

| الرقم | جانب الاكتشاف | الوصف المختصر |
|---|---|---|
| ١ | المفهوم الأساس لمهارة الاستماع كما ورد في الكتاب | مهارة الاستماع تعتبر الأساس الرئيس في التواصل الفعّال، وتشمل تركيز المستمع ومشاركته النشطة وحسه تجاه الرسالة.. |
| ٢ | العناصر المكوّنة لعملية الاستماع | تشمل العناصر: المتحدث، الرسالة، المستمع، الإدراك، البيئة، التشويش، والتغذية الراجعة؛ أي خلل في عنصر يؤثر على فعالية التواصل. |
| ٣ | فئات وأنواع الاستماع | أنواع الاستماع: شخصي، تعليمي، ترفيهي، توجيهي؛ تساعد على فهم وظيفة الاستماع في سياقات متعددة. |
| ٤ | أنماط المستمعين وآثارها | تقسيم المستمعين إلى خمس فئات (مثل: النشط، السلبي) لكل منها خصائصه وتأثيره على عملية التواصل. |
| ٥ | معوّقات الاستماع واستراتيجيات تنميته | المعوقات: تشتت التركيز، إصدار الأحكام المتسرعة، فقدان الانتباه؛ الاستراتيجيات: تعزيز الذاكرة، توظيف المعارف السابقة، ضبط النفس. |
| ٦ | الآثار المترتبة على تعليم اللغة العربية | دمج تدريبات الاستماع والحوار في التدريس يعزز قدرة الطلاب على التواصل الفعّال. |

| | | |
|---|---|---|
| ٧ | الملاءمة في سياق المقابلة المثالية | التدريب على الاستماع ضمن محاكاة المقابلات يرفع دقة فهم الطلاب للرسائل الضمنية والصريحة. |
| ٨ | النقد وإمكانات التطوي | نقص الأمثلة التطبيقية داخل الكتاب؛ الحاجة لتطوير وحدة تدريبية عملية. |
| ٩ | تكامل النظرية والتطبيق في تعليم اللغة | دمج المفاهيم النظرية للكتاب مع نتائج حديثة يمكن أن يعزز تطوير المناهج واستراتيجيات التدريس. |

## المفهوم الأساس لمهارة الاستماع كما ورد في الكتاب

تشير التحليلات لكتاب "الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية" لمحمود منصور (٢٠١٣) إلى أن مهارة الاستماع تُعدّ الأساس الرئيس في عملية التواصل الفعّال. وقد أكّد المؤلف أن التواصل لا يمكن أن يتم بصورة جيدة دون مشاركة المستمع النشطة وتركيزه وحساسيته تجاه الرسالة المُرسَلة. ويتماشى هذا المفهوم مع الرؤية الحديثة التي طرحها تونجاي وعلي، والتي تؤكد أن مهارة الاستماع تشمل الأبعاد المعرفية والوجدانية في فهم الرسائل بشكل عميق وسياقي، وليس مجرد التقاط الأصوات أو الكلمات (Karalik & Merç, 2025).

## العناصر المكوّنة لعملية الاستماع

تتمثّل العناصر الرئيسة في عملية الاستماع في: المتحدّث، والرسالة، والمستمع، والإدراك، والبيئة، والتشويش، والتغذية الراجعة. وتشكل هذه العناصر نظامًا اتصاليًا معقّدًا، وقد يؤدّي الإخفاق في أيٍّ منها إلى التأثير سلبًا في فعالية التواصل (Anissa et al., 2022). إن التأكيد على التفاعل بين الإدراك والانتباه في عملية الاستماع يدعم ما توصل إليه فاندرغريفت وغو، حيث شددا على أهمية الانخراط ما وراء المعرفي (الميتامعرفي) في الاستماع من أجل تحقيق الفهم الدقيق(Chirstine C.M Goh & Larry Vandergrift, 2021) . وبالتالي، فإن الاستماع ليس عملية سلبية، بل يتضمن نشاطًا تأمليًا وتفسيريًا.

## فئات وأنواع الاستماع

يقوم هذا الكتاب بتصنيف أنواع الاستماع إلى: الاستماع الشخصي، والتعليمي، والترفيهي، والتوجيهي. يُوسّع هذا التصنيف من فهم وظيفة الاستماع في مختلف السياقات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية. وقد أكدت دراسة نور الهداية أن تصنيف أنواع الاستماع بناءً على الهدف يُسهم في مساعدة المعلمين على تصميم استراتيجيات تدريسية أكثر دقة وفعالية، لا سيما في سياق تعليم اللغة العربية (Nurhidayati, 2021).

## أنماط المستمعين وآثارها

من بين الإسهامات اللافتة في هذا الكتاب تصنيف أنماط المستمعين إلى خمس فئات، مثل المستمع النشط والمستمع السلبي. وقد تم وصف كل نوع بخصائصه وتأثيره في عملية التواصل. وفي هذا السياق، فإن مفهوم "المستمع النشط" كما صوّره منصور يتماشى مع مفهوم "الاستماع النشط" الذي شرحه ستيفان، وهو

المستمع القادر على تأكيد المعنى، وتقديم تغذية راجعة لفظية وغير لفظية، وإظهار التعاطف(Elmosnino, 2022). وتُعدّ هذه المهارة ذات أهمية خاصة في سياق المقابلات، لأنها تسهم في فعالية تبادل المعلومات.

**معوّقات الاستماع واستراتيجيات تنميته**

يتناول هذا الكتاب أيضًا مجموعة من المعوّقات التي تعترض عملية الاستماع، مثل تشتت التركيز، وإصدار الأحكام المتسرعة، وفقدان الانتباه لهدف التواصل. ولمعالجة هذه المشكلات، يقترح منصور استراتيجيات تتمثل في تقوية الذاكرة، وتوظيف المعارف السابقة، إضافة إلى ضبط النفس والتركيز. وتنسجم هذه المقاربة مع ما توصل إليه هاري وشريفة، اللذين أكّدا على أهمية استراتيجيات تعليمية في مهارة الاستماع تشمل تدريب التركيز والفهم السياقي، كاستجابة فعّالة للتحديات التي تواجه تعلم اللغة العربية (Ariyanti & Syarifah, 2021).

**الآثار المترتبة على تعليم اللغة العربية**

على الرغم من أن هذا الكتاب لم يقدّم استراتيجيات تعليمية تطبيقية بشكل كامل، إلا أن رؤاه النظرية تُعدّ ذات صلة كبيرة بتعليم اللغة العربية في العصر الحديث. وقد أظهرت (Suryaningrum, 2024) أن دمج سياق المقابلات والحوار في تدريبات الاستماع يمكن أن يُسهم بشكل كبير في تعزيز قدرة الطلاب على التواصل. وبناءً عليه، يمكن اعتبار محتوى هذا الكتاب أساسًا لتطوير مواد تعليمية أو وسائط تعلم تعتمد على مواقف تواصلية واقعية.

**الملاءمة في سياق المقابلة المثالية**

إن مقاربة منصور للمقابلة المثالية بوصفها شكلًا من أشكال التواصل التفاعلي تُعدّ ذات صلة كبيرة في تدريب المهارات المهنية والأكاديمية. وقد أثبتت دراسة عبيد الله وزملائه أن التدريب على الاستماع القائم على محاكاة المقابلات يسهم في رفع دقة الطلاب في فهم الرسائل الضمنية والصريحة على حد سواء (U. Ubaidillah et al., 2024). ويُمكن أن يُعدّ هذا الكتاب، بما يتميز به من قوة وصفية، مصدرًا أساسيًا لتطوير نموذج تدريبي فعّال في هذا المجال.

**النقد وإمكانات التطوي**

على الرغم من أن هذا الكتاب غني بالطرح النظري والمفاهيم الأساسية، إلا أن من أبرز جوانب القصور فيه قلة الأمثلة التطبيقية التي يمكن الاستفادة منها في بيئات التعليم. ومن ثمّ، يُوصى في ضوء هذه الدراسة بتطوير وحدة تدريبية على مهارة الاستماع مستندة إلى محتوى هذا الكتاب، وذلك ليكون لدى معلمي اللغة العربية دليل عملي يمكن الاعتماد عليه. وقد دعمت هذا التوجه الباحثة (يواتشش وآخرون،2023) حيث أكدت أن المواد التعليمية السياقية والتطبيقية أكثر فاعلية في تعزيز أداء المتعلمين.

**تكامل النظرية والتطبيق في تعليم اللغة**

تُظهر هذه الدراسة أن دمج النظرية المتعلقة بالاستماع كما وردت في كتاب محمود منصور مع النتائج الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تطوير المناهج الدراسية واستراتيجيات تدريس

مهارة الاستماع. وكما أشارت ني كاديك، فإن التآزر بين الفهم النظري والتطبيق العملي يُعدّ العامل الأساسي في نجاح تعليم اللغة القائم على المهارات(Armini, 2024).

**المناقشة**

في ضوء النتائج المستخلصة من تحليل كتاب الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية لمحمود منصور والدراسات الحديثة ذات الصلة، يتبيّن أن مفهوم مهارة الاستماع ليس مجرد عملية استقبال للأصوات أو الكلمات، بل هو عملية معرفية ووجدانية تتطلب انخراطًا نشطًا من المستمع لإدراك الرسالة وتحليلها وتفسيرها. وقد أكد منصور والأبحاث المعاصرة مثل دراسة (Karalik & Merç, 2025) أن الاستماع يمثل الأساس الرئيس للتواصل الفعّال، باعتباره عملية ديناميكية متعددة الأبعاد تتضمن الانتباه والإدراك والتفاعل. وتبرز أهمية هذا الفهم خصوصًا في سياق التعليم اللغوي، حيث يُعدّ الاستماع المدخل الأول لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى (M. I. Ubaidillah et al., 2025).

كما تُظهر نتائج التحليل أن العناصر الأساسية المكوّنة لعملية الاستماع، كما عرضها منصور، تُسهم في توضيح طبيعة التفاعل الاتصالي الذي يحدث بين المتحدث والمستمع ضمن بيئات تعليمية واجتماعية متنوعة. وتدعم الدراسات الحديثة هذا التصور، مثل دراسة (Goh & Larry, 2021) التي تؤكد على أهمية البعد الميتامعرفي في ممارسة الاستماع، بوصفه عنصرًا جوهريًا لتحقيق الفهم العميق. ومن ثَمّ، يصبح تطوير الاستماع عملية تربوية تحتاج إلى استراتيجيات تدريبية تُنمّي الوعي الذاتي للمستمع وقدرته على التحكم في تركيزه وتقييم فهمه.

وتبرز أهمية نتائج هذه الدراسة في تصنيف أنواع الاستماع وأنماط المستمعين، حيث يُمكّن ذلك المعلمين من تصميم برامج تعليمية أكثر دقة تراعي الفروق الفردية وتوظّف الأهداف التواصلية والتعليمية بشكل واضح. وقد دعمت نتائج (Elmosnino, 2023) فكرة أن الاستماع النشط أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق الفاعلية التواصلية، خاصة في سياق المقابلات التي تتطلب فهما عميقا وتجاوبا متوازنا بين المتحدث والمستمع. وتدل هذه النتائج على أن الاستماع في المقابلات ليس مجرد نشاط لغوي تقليدي، بل هو ممارسة مهنية تتطلب إدراكًا عاطفيًا واجتماعيًا وسياقيًا.

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد أن الكتاب يقدم إطارًا نظريًا ثريًا يمكن أن يشكل قاعدة لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية، خصوصًا في مجال مهارة الاستماع. وتبرز الحاجة إلى تحويل هذا الإطار النظري إلى ممارسات تطبيقية ووحدات تدريبية قابلة للتنفيذ في بيئات التعلم، كما أشارت مجموعة من الدراسات الحديثة (Muna et al., 2025) & (U. Ubaidillah et al., 2024). وتكشف هذه الدراسة عن وجود فجوة بين الطرح النظري والتطبيق الميداني، مما يستدعي جهودًا أعمق لتصميم استراتيجيات تعليمية مبنية على مواقف تواصلية واقعية. ومن شأن هذا التكامل أن يسهم في تعزيز الأداء اللغوي للمتعلمين وتحسين كفاءتهم في التواصل الشفهي، خصوصًا في السياقات الأكاديمية والمهنية.

## الخلاصة

تُبيّن هذه الدراسة أن مهارة الاستماع (المهارة الاستماعية) في كتاب الاستماع والحوار: فنون المقابلة المثالية لمحمود منصور (٢٠١٣) تُعدّ أساسًا رئيسًا في عملية التواصل الفعّال، ولا سيّما في سياق المقابلات. لا يُقدَّم الاستماع في هذا الكتاب بوصفه قدرة على السمع فقط، بل كعملية نشطة تتضمن تركيزًا كاملًا، وفهمًا للمعنى في سياقه، وحساسية تجاه الرسائل اللفظية وغير اللفظية، بالإضافة إلى القدرة على تقديم ردود مناسبة ومتزنة. وقد كشف تحليل محتوى الكتاب أن محمود منصور يُبرز أهمية إتقان فن الاستماع كعنصر محوري في التفاعل المهني والاجتماعي. ويعرض الكتاب أنواع المستمعين والعوامل المؤثرة في فعالية الاستماع بشكل مفصل، رغم أن الطرح يفتقر نسبيًا إلى تقديم استراتيجيات تطبيقية في البيئة التعليمية. ومن هنا، تفتح نتائج هذه الدراسة آفاقًا لتطوير مواد تعليمية وطرائق تدريس ترتكز على منهج تواصلي وتأملي، كما هو ضمني في نصوص الكتاب. وعمومًا، تؤكّد الدراسة أن الاستماع الفعّال ليس مهارة تقنية فحسب، بل هو مهارة معرفية ووجدانية تتطلب تدريبًا ووعيًا منظمًا. ويُعدّ هذا الكتاب مساهمة مهمّة في إثراء مجال تعليم اللغة العربية المعاصرة، لا سيّما في تعزيز مهارات التواصل عبر المقابلات المثالية. وتوفّر هذه النتائج أساسًا للمعلمين والباحثين لتصميم نماذج تعليمية لمهارة الاستماع تكون أكثر تطبيقًا وارتباطًا بالسياقات الواقعية.

## المراجع


Angraini, D. A., Ulya, A., & Noviyanti, S. (2024). Struktur Linguistik Bahasa Sintaksis dan Sematik. *Journal on Education*, *07*(01), 6664–6675.

Anissa, Usman, C. I., & Suryadi. (2022). Profile of Interpersonal Communication Barriers for Class IX Students at SMPN 10 Padang. *Kopasta*, *9*(2), 147–156.

Ariyanti, H., & Syarifah, S. (2021). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Siswa Kelas VII MTs Nurul Muttaqin Simpang Tiga. *Al-Mu'Arrib: Journal of Arabic Education*, *1*(1), 45–55. https://doi.org/10.32923/al-muarrib.v1i1.2080

Armini, N. K. (2024). Evaluasi Metode Penilaian Perkembangan Siswa dan Pendidikan Karakter dalam Kurikulum Merdeka pada Sekolah Dasar. *Metta : Jurnal Ilmu Multidisiplin*, *4*(1), 98–112. https://doi.org/10.37329/metta.v4i1.2990

Bengtsson, M. (2016). How to Plan and Perform a Qualitative Study Using Content Analysis. *Nursing Plus Open*, *2*, 8–14. https://doi.org/10.1016/j.npls.2016.01.001

Elmosnino, S. (2022). A Review of Literature in Critical Listening Education. *Elmosnino, Stephane*, *70*(5), 328–339. https://doi.org/10.17743/jaes.2022.0004

Elmosnino, S. (2023). *Educational Strategies for Critical Listening in Sound Engineering : A Qualitative Evaluation Certificate of Original Authorship* (Issue August).

Erlingsson, C., & Brysiewicz, P. (2017). A Hands-on Guide to Doing Content Analysis. *African Journal of Emergency Medicine*, *7*(3), 93–99. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.afjem.2017.08.001

Farida, Y. A., Chandra, C., & Kharisma, I. (2025). Analisis Kemampuan Menyimak Informasi dari Media Audio pada Siswa Kelas VI SD. *Semantik: Jurnal Riset Ilmu Pendidikan, Bahasa dan Budaya*, *3*(2), 74–86.

Flick, U. (2018). *An Introduction to Qualitative Research (6th ed.)*.

Goh, C. C. ., & Vandergrift, L. (2021). *Teaching and Learning Second Language Listening*. https://doi.org/https://doi.org/10.4324/9780429287749

Goh, C. C. M., & Larry, V. (2021). *Teaching and Learning Second Language Listening*.

Hadi, S. (2017). Story-telling: Upaya Meningkatkan Daya Simak dalam Keterampilan Menyimak Interaktif Berbahasa. *BRILLIANT: Jurnal Riset dan Konseptual*, *2*(2), 163–177.

Hasyim, A., & Syafei, I. (2024). Peningkatan Keterampilan Menyimak dan Berbicara dalam Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Penggunaan Video Animasi Bahasa Arab. *Mauriduna: Journal Islamic Studies*, *5*(3), 947–956. https://doi.org/10.37274/mauriduna.v5i2.1299

Heriyanto. (2018). Thematic Analysis sebagai Metode Menganalisa Data untuk Penelitian Kualitatif. *Anuva*, *2*(3), 317–324. https://doi.org/10.14710/anuva.2.3.317-324

Karalik, T., & Merç, A. (2025). Linguistic, Cognitive, and Affective Components of L2 Listening Comprehension: A Multidimensional Model. *Porta Linguarum*, *2025 Janua*(43), 273–293. https://doi.org/10.30827/portalin.vi43.30647

Khoiriyah, H. (2019). Metode Qirā'ah dalam Pembelajaran Keterampilan Reseptif Berbahasa Arab untuk Pendidikan Tingkat Menengah. *Shaut Al Arabiyyah*, *7*(2), 147. https://doi.org/10.24252/saa.v7i2.10805

Khuluq, H. (2016). Optimalisasi Keterampilan Menyimak dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Studi Arab*, *7*(2), 121–144. https://doi.org/https://doi.org/10.35891/studi%20arab.v7i2.620

Kirbas, A. K. (2017). Effects of Cooperative Learning Method on the Development of Listening Comprehension and Listening Skills. *International Journal of Languages Education and Teaching*, *5*(1), 1–17.

Maghfiroh, Z. L. (2022). Persepsi Santri terhadap Penerapan Podcast sebagai Media Pembelajaran Bahasa. *Ta'lim: Jurnal Multidisiplin Ilmu*, *1*(1), 37–50.

Mudrik, N., Enji, Z., & Fawwaz, I. (2024). Komunikasi Lintas Budaya : Konsep , Tantangan , dan Strategi Pengembangannya. *Selasar KPI : Referensi Media Komunikasi dan Dakwah*, *4*(2), 168–181.

Mufid, M. A., & Doyin, M. (2017). Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia Berbantuan dengan Media Audiovisual pada Siswa Kelas VII F. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, *6*(2), 34–40.

Muna, N., Pujiati, T., Mufakhorida, A. F., Sa'adah, I. N., & Wijaya, J. H. (2025). Strategies for Introducing Arabic Numbers. *Thufula: Jurnal Inovasi Pendidikan Guru Raudhatul Athfal*, *13*(1), 51–66.

Najib, A. A. (2021). Meningkatkan Keterampilan Menyimak dalam Pembelajaran Bahasa Arab Siswa dengan Metode Aural Oral Approach. *TEACHING : Jurnal Inovasi Keguruan dan Ilmu Pendidikan*, *1*(3), 236–244. https://doi.org/10.51878/teaching.v1i3.538

Namaziandost, E., Nasri, M., & Hosseini, S. E. (2020). Listening Comprehension Problems and Strategies Used by Intermediate EFL Learners. *International Arab Journal of English for Specific Purposes (IAJESP)*, *3*(1), 112–129.

Nowell, L. S., Norris, J. M., White, D. E., & Moules, N. J. (2017). Thematic Analysis: Striving to Meet the Trustworthiness Criteria. *International Journal of Qualitative Methods*, *16*(1), 1–13. https://doi.org/10.1177/1609406917733847

Nurhidayati. (2021). Model Strategi Pembelajaran Menyimak Berbasis Masalah Tuturan Berbahasa Arab. *Researchn Gate*, *10*, 2–72. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.18779.28969

Pramesti, A., Ritonga, A. D. J., Azkia, M. W. F., & Nasution, S. (2025). Mengungkap Faktor Penghambat dan Solusi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab di SMP IT Al-Hijrah Kelas IX. *Al-Tarbiyah : Jurnal Ilmu Pendidikan Islam*, *3*(1), 209–223. https://doi.org/https://doi.org/10.59059/al-tarbiyah.v3i1.1958

Qomi Akid Jauhari. (2018). Pembelajaran Maharah Istima' di Jurusan PBA UIN Maulana Malik

Ibrahim Malang. *Jurnal Tarbiyatuna*, *3*(1), 131–132. http://ejournal.kopertais4.or.id/mataraman/index.php/tarbiyatuna/article/view/3440/2582

Rahman, S. A., Maharani, K., Hakim, A. R., Fauzan, R., & Fu, A. (2024). Manfaat Pembiasaan Istima' dalam Pembelajaran Bahasa Arab bagi Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Universitas Pendidikan Indonesia. *Jurnal Bima: Pusat Publikasi Ilmu Pendidikan Bahasa dan Sastra*, *2*(1), 251–256. https://doi.org/https://doi.org/10.61132/bima.v2i1.588

Sari, A. W. (2016). Pentingnya Keterampilan Mendengar dalam Menciptakan Komunikasi yang Efektif. *Jurnal EduTech*, *2*(1), 1–10. http://jurnal.umsu.ac.id/index.php/edutech/article/view/572

Sumarno. (2020). Analisis Isi dalam Penelitian Pembelajaran Bahasa dan Sastra. *Dosen Universitas Muhamadiyah Kotabumi*, 36–55.

Suryaningrum, S. (2024). Analisis Faktor-Faktor Pengaruh Keterampilan Berbicara dan Aspek Pendukungnya pada Siswa Kelas Tinggi di SDN 7 Dobo Kabupaten Kepulauan Aru : Studi Kasus di Pulau-Pulau Kecil Perbatasan. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)*, *4*(1), 202–214.

Taubah, M. (2019). Maharah dan Kafa'ah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Studi Arab*, *10*(1), 31–38. https://doi.org/10.35891/sa.v10i1.1765

Ubaidillah, M. I., Masripah, & Holis, A. (2025). Kemampuan Menyimak sebagai Pondasi Pengembangan Keterampilan Berbahasa Siswa Kelas Rendah pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)*, *5*(1), 439–448.

Ubaidillah, U., Millah, F. I., & Sapitri, N. (2024). The Use of Online Media "alefbata.com" in Improving Arabic Listening Skills: Experimental Study. *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, *12*(1), 103–114. https://doi.org/10.23971/altarib.v12i1.7852

Wahyuni, S., Ritonga, M., & Afrianti, W. (2023). Systematic Review of Learning Method for Teaching Arabic Listening and Speaking Skills. *Al-Hayat: Journal of Islamic Education (AJIE)*, *7*(1), 30–41.

Zayuda, D. N. A., Marliana, I., Suryani, M. W., Ibrahim, H., & Nasution, S. (2023). Eksistensi Mahārah Al- Kitābah dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Counselia; Jurnal Bimbingan Konseling Pendidikan Islam*, *4*(2), 164–180. https://doi.org/10.31943/counselia.v4i2.117

مسكجوب, ح. (٢٠١٦). *أهمية مهارة الاستماع ودورها في تنمية مهارة القراءة عند المتعلم*.

يواتشش, د. د. ة., يداهلاأ, .د.أ :غبد الهادي, & ناضمر, ة. . د. . :فارشا ع. (٢٠٢٣). فاعلية مدخل التعلم القائم على السياق في اكتساب المفاهيم والميول العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

*Educational Research & Innovation Journal Issued by Education Strategy Administration Ain Shams University*, *10*(10), 185–215.